

الفصل الخامس

الأختناق

الاختناق

حرمان الأنسجة من الكمية الكافية من الأوكسجين التي هي ضرورة لادامة الحياة .

انواع الاختناق والوسائل المؤدية له :- يتم الموت خنقا باحدى الوسائل التالية :-

١ - كتم النفس :- سد منفذي التنفس (الأنف والفم) باليد أو بوسادة أو لحاف أو سجادة صغيرة أو بساط أو بادخال قطع قماشية أو كمية من القطن في تجويف الفم أو اثر انقلاب الام على طفلها الرضيع أو سقوط الردم أو ماشابهها على شخص ما أو اعاقه الحركان التنفسية للصدر والبطن بالضغط الشديد عليها .

٢ - الضغط على الرقبة :- ويحدث الضغط على الرقبة بما في ذلك القسم الرقبى من الرغامي بالرباط أو باليد كما يتضح من ما يلي :-

للتفصيل

١ - الخنق بالرباط :- رباط يلف حول الرقبة باحكام بحيث يؤدي الى ايقاف عملية التنفس .

ب - الشنق :- رباط يحكم لفة حول الرقبة بسبب ثقل الجسم المعلق بصورة تامة او غير تامة بحيث تلامس الارجل او جزء منها ما تحتها ويحصل الموت اثر توقف عملية التنفس .

ج - الخنق باليد :- ضغط يد شخص على مقدم رقبة آخر لاماته بسبب الحرمان الأوكسجيني .

٣ - دخول اجسام غريبة داخل الطرق التنفسية :- والاجسام
هذه إما صلبة أو مائعة أو غازية كما يتضح من مايلي :-

١ - الفحص - الزهق - :- دخول اجسام صلبة ، كبدور
الفواكه والخضروات والازرار والحبوب العلاجية والمسامير والعظام
الصغيرة وقطع العملة المعدنية الى داخل الجهاز التنفسي بحيث
تسبب ايقاف التنفس .

ب - الغرق :- دخول سائل ويقصد به الماء في العادة
في تجاوزيف الطرق التنفسية بحيث يوقف عملية التبادل الغازي ولا
يشترط لحصول الموت غرقا انغماز الجسم بكامله بل ان مجرد
وجود الانف والقم في الماء يكفي احيانا لاحداث الموت غرقا .

ج - غازية : ويقصد بها غازات غير صالحة للتنفس والغازات
هذه متنوعة بيد ان لغاز الفحم - أول او كسيد الكربون - المنبعث عن
احتراق الفحم ومركبات البترول الاولية في أحداث وقائع الاختناق
عندنا ويليه غاز البلايع - الهايدروجين المكبرت - .

٤ - انواع الاربطة :- استعملت انواع مختلفة من الاربطة في
الحالات الاختناقية التي شاهدناها ، ونذكرها فيما يلي متسلسلة تبعا
لاستعمالها :

أ - الجبال سواء كان منها المستورد والمعمول من القنب او
المطاط أو المصنوع محليا من الجوت او من سنف النخيل او من
ليفه .

ب - الاربطة القماشية كغطاء الرأس (اليشماغ) والخمار
الحريري (فوطه) والجورب النسائي المعمول من مادة النايلون
والحزام القماشي . واللفاف الطبي .

ج - الاسلاك الكهربائية المكسوة بالقماش .

د- الجبال الحريرية كأربطة قمصان النوم .
هـ - الأربطة الجسمية كالنطاق الجلدي أو المصنوع من مادة

المطاط .
و- الجبل السري ويستعمل لخلق الطفل الحديث الولادة .
ز - السلاسل المعدنية التي تستعمل لربط يد بعض المتهمين

ح - الأنايب المطاطية - صوندة -
تختلف مظاهر الأخدود في الرقبة وتباين آثاره في أنسجتها
تبعاً لنوع الرباط واتجاهه وعدد لفاته وشدة الضغط المحدث .

فالأربطة الدقيقة كالجبال والأسلاك تسبب حزواً رفيعة
وواضحة الحدود والأربطة الفليضة أو المسطحة كالقماشية تحدث
أخدود ذات سطح عريض ووجد بتأثير الطيات القماشية .

المبحث الأول

كتم النفس

٤١٧

موت يحصل بسد منفذ التنفس باليد أو بوسادة أو ما شابه
ذلك أو بأدخال كمية من القطن أو القماش في تجويف الفم
- وتستعمل الطريقة الأخيرة لقتل الأطفال في الغالب - أو أشر
انطمار الشخص تحت الردم والانقاض وبقائه في حيز محدود كما
يحصل لعامل يشتغل بالبناء أو الحفر فينهار عليه البناء أو إن ينهدم
دار على ساكنيه بتأثير الأمطار الغزيرة أو بسبب آخر دون أن يؤدي
ذلك إلى أضرار رضية مميتة فيموت بكم النفس .

موت
كتم كفتي

يحصل كتم النفس أحياناً في طفل حديثي الولادة عندما يكون

رضيعا نائما مع أمه في فراش واحد أو عندما يكون نديها في فمه
ترضعه فيغلب عليها النوم وتقلب على طفلها بحيث يضغط قسم من
جسمها على منفذي التنفس ويموت مختنقا . وقد قلت مثل هذه
الوقائع في الآونة الأخيرة عندنا بعد أن اخذت عادة ابقاء الام لطفلها
معا في سرير واحد تناقص بصورة مطردة .

يقع الموت بكم النفس أثر الضغط الشديد على الصدر والظن
بجيث يتوقف التنفس وتحصل هذه الحالة أثناء التجمهرات أو
المظاهرات أو ماشابه ذلك .

اكان كتم النفس جنائيا ام عارزيا ام انتحاريا :- كانت الوقائع
التي شاهدناها جنائية في غاليتها وكانت ضحاياها من النساء أو
الاطفال بسبب سوء السلوك أو لكون الاطفال غير شرعيين ، وعارضية
وقد شاهدنا وقعة من هذا النوع ذهب ضحيتها شخص سقطت عليه
أكياس عديدة محشوة بالقطن فأوضح بالفحص بأنه كان قد لفظ
أنفاسه مختنقا .

لم نشاهد أية وقعة انتحارية بكم النفس بالرغم مما ذكره
بعض المؤلفين من أن شخصا مات متحرا بعد ان لصق قطعة من قماش
المشمع اللصاق وكانت القطعة ذات سعة تكفي لسد منفذي تنفسه .

المبحث الثاني

الضغط على الرقبة

الخنق باليد :- حالة شائعة الاستعمال لقصد جنائي ويفقد
المنفذي عليه قابلية الصراخ في الغالب فيمكن التغلب عليه بسرعة .

يستعمل المجرم أكثر ما يستطيع من قوة فيقبض بيد واحدة أو
بيديه رقبة ضحيته ويحصل الموت بعد ان تظاهر آثار للضغط واضحة
على الرقبة وقد يقع الموت بعضا بسرعة خاطفة بسبب الصد النهي -
العصبي الناتج عن الضغط على الجيب السباتي •

اكان الخنق اليدوي جنائيا أو عارزيا أو انتحاريا :- لقد
كانت كافة الوقائع التي فحصناها جنائية ولم نشاهد أية وقعة
انتحارية بالرغم مما ذكره بعض المؤلفين من أن شخصا خنق نفسه
بيديه لقصد الانتحار وقد استمر الضغط على الرقبة بسبب حصول

التشنج الموتى وكانت العلامات الاختناقية واضحة في جثته •

وقعة :- بنت في السنة الثامنة عشرة من عمرها مصابة بجرح
رضي طوله ٢ سم في متوسط القسم الخلفي للناحيتين الجداريتين
ساحقا الفروة وبسحجة في منطقة سعتها ٥ر٢ سم في الناحية الوجنية
اليمنى وبسحجلا تدل مظاهر بعضها على انها اظفريسة وكدمات
تراوح سعة كل منها بين ٢-٣ سم حول الانف والمنطقة الذقنية
والوجه الامامي للرقبة أكثر عددا وتجمعا في متوسط قسمه الايمن
ويستدل من مظاهر الاضرار الرقية على أن الجاني كان قد استعمل يده
اليسرى • بروز اللسان وآثار انطباع الاسنان على وجهيه وكدمات
متداخلة شملت القسم المحصور منه تمامدى آثارها حتى نهايته الامامية
وقد شوعدت مالمها بوضوح بتبضيع اللسان • كدمات في الانسجة
الرخوة لمقدم الرقبة أكثر شدة ووضوحا في منطقة القسم العلوي من
المسلك التنفسي • كانت غضاريف الحنجرة والرغامى خالية من
الك • وكذلك العظم اللامي - فحص العظم شعاعيا - وقد يكون

مرد ذلك قابلية تحمل العظم للضغط اليدوي نظرا لعدم التحام مفصليته . أظهر الفحص وجود علامات اختناقية في الإحشاء وان سبب الموت هو الخنق باليد واتضح تحقيقا على أن الواقعة جنائية .

الخنق بالرباط :- يحصل الاختناق بضغط الرقبة برباط يلف حولها باحكام حتى الموت ولا علاقة للقوة الضاغطة بجسم المخنوق كما هو الحال في الشنق ، ويحصل الموت في هذه الحالة بعد فترة قصيرة جدا بحيث يكاد يكون آتيا بسبب نهبي عصبي وفقر دموي دماغي ناتج عن ضغط الرباط على الاعصاب والعروق الرقية .

دلت بعض الحوادث التي شاهدناها على أن الجاني او المتحر خنقا برباط يستعين أحيانا بعصا تدخل في حلقة الرباط وتستعمل كعتلة لاحكام شده حول الرقبة .

أكان الخنق بالرباط جنائيا أو عارزيا أو انتحاريا ؟ :- ان معظم وقائع الخنق بالرباط التي قمنا بفحصها كانت جنائية وقد شاهدنا بعض وقائع عارضية حصلت بضغط الرقبة على حين غرة بما على الجسم من البسة أو أربطة اتصل طرف منها بدولاب ماكنة دائر بسرعة كما شاهدنا وقائع انتحارية قليلة العدد .

الشنق :- ضغط الرقبة برباط - الوَهَق (١) - يلف حولها باحكام وطرف منه في نقطة ثابتة حتى الموت ، وتستمد قوة الضغط من ثقل الجسم المعلق بكامله أو قسم منه كأن تكون الاقدام أو الاطراف السفلى أو قسم من الجذع على الارض .

(١) الوَهَق جبل في طرفه انشوطة . ج أوهاق والانشوطة العقدة التي يسهل انحلالها . ج اناشيط .

يكون أثر منطقة اتصال الرباط المثبت بقسمه الملفوف حول
الرقبة (نقطة التعليق) أعلى منطقة في الرقبة ، وعليه فيكون الاخدود
مائل الاتجاه بالنسبة للرقبة . ان كان التعليق من الخلف يري
الاخدود أسفل الذقن واضحا ثم يرتفع اتجاهه ماراً بخلف الاذنين
حتى نقطة التعليق حيث تظهر آثار انطباع العقدة على الرقبة وقد
ينعدم الاخدود قرب او حذاء نقطة التعليق فلا يكون دائري الشكل
بسبب اتساع الحلقة الرباطية التي يضع فيها المتحر رقبته حين
لا يلامس الرباط قسما من الوجه الظاهري للرقبة وقد يكون التعليق
من أحد جانبي العنق واهيانا من الامام ويشاهد الاخدود في جميع
هذه الحالات أكثر وضوحا في الجهة المعاكسة لنقطة التعليق . يشاهد
الاخدود في موضع منخفض بالنسبة لما يشتمل في حالة التعليق التام
ان كان الشنق حدث بتعليق الجسم بصورة غير تامة .

✓ / ايقع الموت شنقا والجسم غير كامل التعليق ؟ :- ان ثقل
ما يرفع من الجسم في حالة التعليق الجزئي له ، يكفي لاحداث
الضغط المطلوب لسد العروق الدموية في الرقبة وكذلك الرغامي اذ
برهنت التجارب العلمية على أن ضغط كيلوغرامين كاف لسد الاوردة
الوداجية و ٥-٣ كيلوغرامات لسد الشرايين السباتية و ١٥-١٦
كيلوغراما لسد الرغامي وعليه فان هذا الضغط المحدث يعرقل
الدورة الدموية للدماغ ويوقف في الوقت نفسه عملية التنفس فيتصل
الدماغ عن أداء مهمته ويفقد الشخص رشده فيعجز عن انقاذ نفسه
وفك الرباط ثم يحصل الموت شنقا .

✓ / اكان الشنق جنائيا ام عارزيا ام انتحاريا ؟ :- ان كافة الوقائع

الشقيقة التي فحسناها كانت انتحارية وقد وقع الموت شنقا في غالبيتها
بتمليق الجسم بكامله وكان الجسم معلقا في البعض منها تعليقا جزئيا
دلت كافة الوقائع الشقيقة الانتحارية التي شاهدناها على ان
الاشدود غير متعدد بسبب لف الرباط لفة واحدة حول العنق بعد
إحداث حلقة صغيرة في احدى نهايتي الرباط وادخال الطرف الآخر
خلالها ثم ادخال الرأس من الحلقة الكبيرة وتثبيت الطرف الآخر من
الرباط في موضع التعليق وبمجرد رفس الشخص الكرسي أو أية
مادة اخرى كان قد وقف عليها يحدث الرباط ضغطا على الرقبة بسبب
ثقل الجسم المعلق وفي حالات اخرى شاهدنا اشدودين محدثين عن
لثتين من الرباط ، وذلك بطي الرباط في منتصفه ثم ادخال نهايته
خلال منطقة الطي ثم ادخال الرأس في الحلقتين المحدثتين من الرباط
ثم تثبيت نهايتي الرباط في موضع التعليق • شاهدنا اشدودين
ولم نشاهد أية وثيقة عارضية او جنائية •

لا بد من اشدودين